

تأشيرة على العالم

## هل تصفي إيران الى العالم؟

محمد مزيد

إذا كانت إيران قد قدمت مقترحات جديدة الى الدول الست الكبرى في سبيل ان تجد حلا للملف النووي -كثير الاشكال- فلأنها تعتقد ان الأمور تتجه الى المزيد من العقوبات ، والمزيد من العزلة والحصار ، وبالتالي تعطيل الكثير من مشاريعها. المحللون الغربيون من الخطاب الإيراني يعلنون تمنع إيران بشأن هذا الملف الى حقيقتها في تصنيع طاقاتها النووية للاغراض السلمية، وهو تعلق، ما فتى المسؤولون الإيرانيون يصرحون به، بمناسبة وغير مناسبة، متناسين، او متغافلين، ان العالم بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، لايقبل ان تستمر لعبة جر الوقت الى آخر المطاف.

تخشى إيران المواجهة المباشرة مع الغرب، وإذا ما صدحت اصوات المسؤولين الإيرانيين بأنها في حال توجيه اية ضربة عسكرية الى منشآتها النووية فإنها ستقوم بإنزال القصاص بإسرائيل، إن هذا الكلام يعني اول مايعنيه، دخول العالم في النفق المظلم ، لذلك، فهي لم تتجه الى الكلام وحده في سبيل التعبير عن عمق محتنتها من المواجهة المباشرة، بل نهبت الى الاساليب غير المباشرة ، بقصد تميع القضية وجعلها معلقة الى زمن غير منظور هادفة الى اضعاء الوقت ما قدر لها اسلوب المناورة ذلك.

متكى في تصريحاته الاخيرة يؤكد "العزم الثابت" لايران في عدم تخليها عن حق "الامة الإيرانية" في امتلاك الطاقة النووية، وقد جاءت تلك التصريحات بعد يومين من تسليم إيران المقترحات بخصوص برنامجها النووي ذي الصفحات الخمس، ويقول المراقبون للوضع الإيراني: ان مضمون تلك المقترحات يدور في فلك ان يقوم العالم بمرافقة برامج التسليح النووي في كل دول المنطقة ، قاصدين بالطبع اسرائيل ، ذات الترسنة النووية الهائلة.

اميركا من ناحيتها عبرت امس الاول عن استعدادها لخوض المحادثات والمناقشات الجادة مع إيران بشأن برنامجها النووي، حتى وان كانت تتوقع ان المحادثات لاتسير بالاتجاه الذي يريده الغرب.

ما يثير الاسئلة حقا في هذا الخصوص ، ان إيران تعمل جاهدة لعرقلة الجهود الدولية في سبيل نزع اي فتيل يتجه بالازمة الى التصعيد، وإذا ما القينا نظرة الى افرازات الانتخابات، والمواجهة الحادة التي تخضت عنها من مطالبات شعبية كبيرة للاصلاح في المنظومة القيمية لإدارة الحكم في إيران ، سنكتشف اي مآزق سنواجه إيران في حال تمتعت كثيرا في عدم الاصغاء الى ما يريده العالم.

## الاشتراكيون اليونانيون يتعهدون باتخاذ اجراءات اقتصادية سريعة

اشيئا / الوكالات

تعهد امس زعيم المعارضة الرئيسي في اليونان جورج بابانديرو الذي من المتوقع ان يفوز حزبه الاشتراكي في انتخابات مبكرة تجري في الرابع من تشرين الاول باتخاذ اجراءات بسرعة لانتشال البلاد من الازمة الاقتصادية.

واضاف بابانديرو في كلمة امام رجال اعمال في سالونيك بشمال اليونان ان حكومته ستجيز خلال اول ١٠٠ يوم لها في الحكم قوانين للحد من الانفاق وتخفيف الاعباء عن الشركات والمنازل وتعزيز الاستثمار العام في اطار خطة استقرار وتنمية لمدة ثلاث سنوات.

واضاف بابانديرو "حان الوقت كي نشمر عن سواعنا والعمل معا". ويأمل بابانديرو باعادة حزب باسوك الاشتراكي الى السلطة بعد اكثر من خمس سنوات قضاهما في المعارضة.

وزادت شعبية باسوك بعد ان لاحقت سلسلة من الفضائح حزب الديمقراطية الجديدة بزعماء رئيس الوزراء كوستاس كرامليس. ويواجه الاقتصاد الذي تضمر من الازمة العالمية خطر الانزلاق الى اول ركود له منذ ١٦ عاما. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم الاشتراكيين على حزب الديقراطية الجديدة باكثر من ست نقاط مئوية ولكنهم قد لا يحققون اقلية قاطعة.

## محكمة بنغلادش العليا تعارض المحاكمات العسكرية للأمن

داكا / رويترز

الجلسات التي شارك فيها عشرة من كبار المحامين والخبراء القانونيين.

وكان الرئيس يريد معرفة ما اذا كان يجب محاكمة الجنود المتدربين بموجب القوانين المدنية ام العسكرية. وامتد التمرد الى ١٢ بلدة أخرى قبل احتواؤه. وقالت الحكومة انها ستنتظر في توصيات المحكمة وتحدد الخطوة التالية خلال اجتماع وزاري يعقد يوم الاثنين.

وفي بادئ الامر زعمت الحكومة أن جماعات سياسية معارضة لرئيس الوزراء الشيخة حسينة هي التي أذكت التمرد. وكانت الشيخة حسينة قد تولت منصبها في يناير كانون الثاني بعد انتخابات ديمقراطية تاريخية. ولم يتمكن تحقيق أجرته وزارة الداخلية والشرطة من تأكيد تلك المزاعم لكن الحكومة قالت انها ستجري المزيد من التحقيقات لمعرفة مدير التمرد.

كما أجرى الجيش تحقيقاته الخاصة بخصوص تمرد قوات حرس الحدود لكنه لم يكشف عن النتائج التي توصل لها.

قال وزير القانون في بنغلادش امس الاحد ان المحكمة العليا في بنغلادش سجلت اعتراضها على اجراء محاكمات عسكرية لمتدربين من قوات الامن قتلوا العشرات من ضباط الجيش قبل ستة أشهر.

وربما تمهد هذه الخطوة التي قامت بها المحكمة الطريق للمضي قريبا في المحاكمات للمتهمين في التمرد الذي وقع خلال ٢٤ و ٢٥ فبراير شباط بسبب الاجور والهياكل القاعدية والتي قتل فيها افراد غاضبين من حرس الحدود نحو ٨٠ شخصا.

وكان من بين القتلى الذين وقعوا خلال اعمال العنف في مقر حرس الحدود في داكا ٥٧ من ضباط الجيش الذين عينوا القيادة وحدات حرس الحدود.

وصرح وزير القانون شفيق أحمد للصحفيين "كان رأي المحكمة العليا استجابة لطلب من الرئيس ظل الرحمن هو رفض محاكمة المتدربين بموجب قانون الاحكام العسكرية". وأضاف أن المحكمة كونت رأيهما بعد عدة أيام من

قوله "نريد أن نمنح الأرض أمام... رفع العقوبات وحل كافة الموضوعات من خلال المفاوضات.

وقال داوود أوغلو "نعتقد أن موارد الطاقة الإيرانية يجب أن تلعب دورا أكثر حيوية في توفير الاحتياجات العالمية من الطاقة". على الصعيد نفسه قال مسؤول إيراني السبت ان القوى الكبرى في العالم لديها فرصة جيدة لإجبار إيران على وقف مشروعاتها النووية القادرة على صنع اسلحة نووية اذا ما زادوا الضغوط السياسية والاقتصادية لكن الوقت ضيق لتحقيق ذلك.

وقال دان ميريدور نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي في مقابلة صحفية " ان الوقت يمر سريعا" وضيفا " ان أي تأخير لن يؤدي الا الى زيادة الامور صعوبة كما ان الخطر قائم بأن يسعى جيران إيران الى امتلاك أسلحة نووية اذا لم يحدث تقدم بشأن البرنامج النووي الإيراني قريبا "

وقال اذا وضع ما يكفي من الفعل السياسي والاقتصادي معا فهناك فرصة جيدة في أن تسمع إيران

للابناء قوله "نحن نعتبر انتاج وانتشار اسلحة الدمار الشامل مخالفين للمبادئ الإنسانية والدينية والوطنية." وأشار الرئيس الأمريكي براك أوباما الى امكانية مواجهة إيران لعقوبات دولية أشد قسوة اذا لم تقبل الدول في مفاوضات حسن النية بنهاية ايلول.

لكن روسيا التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن استبعدت يوم الخميس فرض عقوبات نغطية على إيران.

وقال متكى ان القوى الغربية عايشت "فشل سياسة فرض العقوبات" على إيران على مدى اربع سنوات في اشارة الى ثلاث جولات من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على إيران منذ عام ٢٠٠٦.

وقال دواود أوغلو ان تركيا التي قالت في وقت سابق من هذا العام انها تحاول سد الخلافات الامريكية الإيرانية تريد أن تشهد حل هذا النزاع ورفع العقوبات بينما تسعى الى تقوية علاقاتها التجارية مع جاراتها.

ونقلت قناة برس تي في التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالانجليزية عنه

مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ان حزمة المقترحات التي قدمتها ايران أظهرت "العزم الثابت لايران على التعامل مع الموضوعات المختلفة وانها قد تمهد الطريق أمام المفاوضات. وقال "عرضنا الجديد حزمة متكاملة... اذا توافرت شروطها فمن الممكن أن تحدث المحادثات.

وعرضت القوى الست الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والمانيا على ايران حوافر تجارية وديبلوماسية مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم. وحسنت العرض العام الماضي لكنها ايفتت على مطلبها بتعليق ايران تخصيب اليورانيوم وهو ما استعدته ايران بوصفه شرطا مسبقا. وتقول ايران ان أنشطتها النووية تهدف فقط الى توليد الكهرباء.

وقال وزير الدفاع الإيراني أحمد وحسدي ان الولايات المتحدة منذ البداية أجرت "حكما خاطئا" بشأن البرنامج النووي الإيراني على أساس من "معلومات مضللة". ونقلت عنه وكالة العمال الإيرانية

ان الولايات المتحدة ستركز على البرنامج النووي الإيراني في المحادثات القادمة. وقال روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض يوم السبت "هذا موضوع قد لا يرغبون في أن يطرح لكن أؤكد لكم أنه موضوع سنطرحه."

ورحب جيبز باستعداد ايران للدخول في محادثات لكنه عبر عن خيبة امه لانها تجاهلت القضية النووية وأوضح أن الموضوع سينتأ أثناء المفاوضات.

وقال جيبز "الإيرانيون عليهم مسؤوليات تجاه المجتمع الدولي بأن يتعدوا عن... برنامجهم للأسلحة النووية ذاتية الدفع." وتابع قائلا "وعلى ذلك سيكون التركيز من جانبنا في هذه المحادثات وذلك هو هدفاً."

وفي بروكسل قال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

الجمعة انه يسعى الى عقد لقاء عاجل مع كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي.

وقال متكى في مؤتمر صحفي مشترك

طهران / الوكالات

قالت إيران انها لن تتراجع فيما يخص النزاع مع الغرب بشأن برنامجها النووي وذلك بعد يوم واحد من اعلان موافقة الولايات المتحدة على عرض ايران بالدخول في محادثات واسعة النطاق مع القوى الست الكبرى.

وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في مؤتمر صحفي "لا يمكننا تقديم أي تنازل فيما يتعلق بالحق الاصيل للامة الإيرانية."

وسلمت ايران الاربعة الماضية مقترحا من خمس صفحات ليعرض على القوى الست الكبرى ومن بينها الولايات المتحدة قالت فيه طهران انها مُستعدة لمناقشة موضوع نزع السلاح النووي في العالم كله الى جانب موضوعات عالية أخرى.

وقالت واشنطن ان مقترحات ايران لم ترد حقا على مخاوفها بشأن الأنشطة النووية للجمهورية الاسلامية والذي يتركها مناقشة النزاع النووي اسلحة نووية.

ولكن على الرغم من أن إيران أعلنت رفضها مناقشة النزاع النووي قال متحدث باسم البيت الابيض

## بن بونجو يزور تشاد في إطار جولة أفريقية

نجامينا / رويترز

وقال الرئيس التشادي ادريس ديبي "اختيار الشعب الجابوني (لعلني بن بونجو) ينتمي بمستقبل مشرق للغابون." وكان ديبي يتحدث للصحفيين في العاصمة التشادية نجامينا حيث اجتمع لساعتين تقريبا مع بن بونجو. وسيخلف بن بونجو والده عمر بونجو الذي ادار الجابون لأكثر من ٤٠ سنة حتى وفاته في يونيو حزيران المنتظر ان يتقلد بن بونجو رئاسة الدولة المنتجة للنقل.

وبحث رئيس الغابون المنتخب بن بونجو امس في تشاد ثالث محطة في جولة بوسط افريقيا كيفية كسب التأييد من الزعماء الاقليميين بعد فوزه بانتخابات رفضها منافسوه مما أثار أعمال عنف. ورغم الإشتيابات التي استمرت على مدى أيام وتعهد المعارضة بمواصلة الاحتجاجات فمن المنتظر ان يتقلد بن بونجو رئاسة الدولة المنتجة للنقل.

## ترشيح تانيجاكي لرئاسة الحزب الديمقراطي الحر باليابان

طوكيو / الوكالات

ان تانيجاكي (٦٤ عاما) ابلغ النواب المقربين منه في الحزب انه يعزم الترشح لخلافة رئيس الوزراء المنتهية ولايته ورئيس الحزب تارو اسو. ومنى الحزب الديمقراطي الحر بهزيمة ساحة في الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي وسيبعت رسميا عن

نقلت وكالة كيودو اليابانية لابناء امس الاحد عن مصادر بالحزب الديمقراطي الحر ان وزير المالية الياباني السابق ساداكازو تانيجاكي قرر الترشح في الانتخابات الخاصة باختيار الزعيم المقبل للحزب. وقالت كيودو

# اوباما يواجه صعوبة في اقناع الكونغرس بزيادة القوات في افغانستان

ابدى الاقتصاد علامات تحسن وقل التركيز على القضايا المحلية.

والعامل الاخر الذي يعقد القضية بالنسبة لاوباما وهو يقرر مستويات القوات الغرض السياسي في افغانستان في اعقاب الانتخابات الرئاسية التي جرت في اغسطس اب وسط اتهامات بتفشي عمليات خاطرون بارواهم- ان نفلع غير ذلك.

وستضعاف الولايات المتحدة تقريبا قواتها في افغانستان الى ٦٨ ألفا بحلول نهاية عام ٢٠٠٩. ويقول بعض المحللين ان هناك حاجة لزيادة اخرى قوامها ٤٥ ألف جندي. ولدى دول اخرى معظمها من اعضاء حلف شمال الاطلسي ٢٨ ألف جندي اخر في افغانستان وتتردد في ارسال المزيد من القوات.

ويقول هاوارد مكين زعيم الجمهوريين في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ان الامتناع عن ارسال قوات سيكون خطأ كبيرا" وقد يقود الى هزيمة. وينظر كثيرون في الكونجرس لانتخابات التجديد النصفي عام ٢٠١٠ والتي قد تكون افغانستان قضية رئيسية بها خاصة اذا

من الناس نهايته او كيفية الوصول الى تلك النهاية". وتابع "تحتاج الإدارة بكل تأكيد لان تكون أكثر قوة في مبرراتها ليس فقط للانخراط في افغانستان اليوم بل ولكونه يمثل تحديا اطول امدا."

وسعى البيت الابيض للتحويل من الخلاف داخل الكونجرس تجاه مستويات القوات ولكن يبدو ان ثمة جدلا داخليا متزايدا بشأن الخطوة التالية اذ يقول روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض ان الامر قد يستغرق "اسابيع كثيرة" قبل الاعلان عن اي تغيير في اعداد القوات.

ودقت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي ناقوس الخطر يوم الخميس حين قالت ان من المحتمل الا يدعم الكونجرس طلب ارسال المزيد من القوات القتالية. ويوم الجمعة قال السناتور كارل ليفين الرئيس الديمقراطي للجنة القوات المسلحة انه ينبغي التركيز على زيادة اعداد القوات الافغانية وليس ارسال المزيد من القوات الامريكية.

ويتوقع ريدل الذي اشرف على مراجعة استراتيجية افغانستان وباكستان في مارس ان يوجه اوباما كلمة قريبا يعرض فيها مرة اخرى اسبابه للضرورة الحتمية في افغانستان حملة "تامة الموارد" في افغانستان.

ويدرس اوباما تقريبا رسما للحرب من الجنرال ستافلي مكريستال قائد القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان والذي ينتظر ان يسفر تقريره عن طلب الجيش مزيدا من القوات القتالية وتساعد هذه القوات الاضافية في التصدي للعتف المتزايد. ويتوقع ان تؤدي استراتيجية المواجهة المباشرة مع المتدربين الى عدد اكبر من الخسائر بين القوات الامريكية مما يزيد من صعوبة استمرار اوباما في اقناع الشعب الامريكي بالحرب.

وقال الكس تير خبير الشؤون الافغانية في معهد السلام الامريكي "بدأت افغانستان تبدو كصراع طويل الاجل لم يتضح لكثير

واشنطن / الوكالات

ويقول بروس ريدل من مركز سابان التابع لمعهد بروكينجز "يضع هذا الرئيس في المتصف بين انصاره وبين منتقديه من الجمهوريين الذين سيبحثون عن اي مؤشر لضعف ارادته باعتباره دليلا على تهاون الرئيس في التعامل مع الارهاب". ولوقف هذا المد من الشك الذي يعكس ايضا على استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة يقول الخبراء انه ينبغي على اوباما ان يعمل بجد اكبر لتطوير استراتيجية.

وقالت كارين فون هيبيل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن "تقرب من نقطة تحول. نمر بازمة وجودية واضافت "استمع من الجنود لدعم اكبر لافغانستان اكثر مما استمع اليه من المدنيين الامريكيين. ويتراجع تأييد المواطنين الامريكيين بشكل متزايد للحرب في افغانستان حيث سجلت اعمال العنف أعلى مستوياتها منذ الاطاحة بحركة طالبان من السلطة بنهاية ٢٠٠١.

تحليل اخباري